

وتشارك في حياة الإسلام أقوى مشاركة ، فتحوض معركة الفتنة الكبرى التي صنعت التاريخ الإسلامي ، منذ مقتل « عثمان بن عفان » رضى الله عنه ، وتشهد الحرب يوم الجمل .

ثم توفيت رضى الله عنها في السادسة والستين من عمرها ، بعد أن تركت أعمق الآثار في الحياة الفقهية والاجتماعية والسياسية للمسلمين ، وحفظت لهم بضعة آلاف من صحيح الحديث عن رسول الله ﷺ .

وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة من رمضان سنة سبع وخمسين هجرية ، وصلى عليها « أبو هريرة » ، ثم شيعت جنازتها ، وسارت الجموع من ورائها باكية معولة ، فلم تُر ليلة أكثر ناساً منها .